Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأقصى ما يمكن أن يكون التلاعب . ولقد ساعدت على هذا طبيعة الأثر نفسه » . وأنها تضم « مجموعات مترجمة من القصص الهندية والفارسية ومجموعات مما روى فى اللغة العربية على أنه أخبار ، أو قصص قديمة ذكر فى بعض مصادر التاريخ أنها كانت كتبًا مستقلة كقصة السندباد وشماس أو السبع وزراء ، بل إن من هذه القصص ما لا يزال نابيًا فى المجموعة تظهر إضافته واضحة قوية » . وإنها « مجموعة من القصص تختلف عصورها وأصولها ومواطنها ، لا شىء يحكم ربط أجزائها على هذا النحو ولا شىء يحد من مادتها ، وكذلك لا نعرف اسم مؤلف واحد ولا اسم قاص واحد من ألفوا قصصها ، أو قصوها بأسلوبهم »[1] .

ويتفق معظم الباحثين فى ألف ليلة وليلة على أن قصة السندباد عربية الأصل وأنها وجدت فى نسخ مستقلة وفى كتاب يحمل اسم السندباد ، وأنها أضيفت إلى النص الأول لألف ليلة . بل يرى البعض (مثل رودى باريت) أن القصص الأخرى الواردة فى النص الأول لألف ليلة وليلة ترجع إلى أساطير عربية انتشرت فى الهند وفارس قبل ظهور الإسلام . ولعل هذا هو ما يفسر التشابه فى الفكر والجوهر فى معظم القصص وترديد الكثير من الأسماء العربية والأحداث العربية بها .

صدرت أول ترجمة فرنسية من ألف ليلة وليلة لأنطون جالان فى أوائل القرن الثامن عشر ، ونشرت فى أجزاء فى السنوات من ١٧٠٤ – ١٧١٣ . وعن هذه الترجمة الفرنسية صدرت الترجمات الأخرى باللغات الأوربية فى القرن الثامن عشر أيضًا بالإنجليزية والإيطالية والهولندية والدانمركية والروسية والألمانية وغيرها . ثم صدرت ترجمات أخرى فى القرن التاسع عشر اعتمادًا على النص العربى الصادر عن مطبعة بولاق ، مثل ترجمة الدكتورج .ك . مردوس الصادرة فى ١٦ جزء فى السنوات ١٨٩٩ – ١٩٠٦ . أما فى العربية فإن أكمل طبعاتها هى طبعة بولاق الصادرة فى سنة ١٨٣٥م . أما الطبعات الأخرى فهى غير كاملة تمتلئ بالإضافة والحذف . وترجع أقدم النسخ إلى القرن الرابع الهجرى والقرن العاشر الميلادى .

وقد نالت ألف ليلة وليلة من اهتمام الغرب ، علماء وكتاب وفنانين وقراء ، أكثر مما حدث فى الشرق العربى ، وجذبت اهتمام المستشرقين والرحالة والأدباء والدارسين والتجار فى الغرب ، نحو الشرق . وأثرت فنون الأدب الغربى والرسم والموسيقى والمسرح ، من قصص الأطفال لدى هانز اندرسون إلى روبنسون كروزو ، ورحلات جلفر ، وروايات « الرسائل

(١) الدكتورة سهير القلاوى ، ألف ليلة وليلة ، ص ٢٤ – ٢٦ .